

رجال يعشقون النيولوك أكثر من النساء

عمليات تجميل الوجه لا ترتبط برؤية الذكور لأنفسهم على أنهم أكثر رجولة



إدراك عام للشخصية

فبعض الرجال من طبقات معينة مثل الأثرياء والفنانين يلجؤون لعمل 'نيولوك' أو تجميل وجوههم وكذلك عمليات شفط الدهون لمعالجة 'الكرش' وغير ذلك من العمليات، وأحيانا تصغير الفم أو عمل تسريحات جديدة أو صبغ، كما أن الرجل يمكنه عمل نيولوك من خلال تربية لحيته أو عمل دوجلاس في قفنه أو تطويل شعره مثل صيحات الموضة في الغرب". وكشفت دراسة سابقة أن اهتمام الرجل المفاجئ باناقته واهتمامه بمظهره الخارجي له دلالات نفسية تتعلق بتعرضه للخيانة أو ضعف الثقة بنفسه أو عدم ثقته لذاته وشعوره بالفراغ، وهذا ما يدعو إلى المبالغة والتكلف بشكله الخارجي من باب التعويض عن النقص الذي يعيشه.

وأشارت إلى أن الرجال المهوسين بالمظهر الخارجي يعانون من اضطراب يسمى "التشوّه الجسماني" وهو مرض عقلي يدفع المصابين به للاقتناع بيقع شكلهم وتشوّهه، رغم أن مظهرهم بالمجمل طبيعي جدا.

لكن في نفس الوقت الرجال لا يعيهم أبدا مظهرهم، ولا شكلهم. الجمال يرتبط بالنساء بشكل أساسي لأن جمال المرأة هو سلاحها وهو الشيء المناسب لطبيعتها، لكن إذا كان البعض من الرجال يحاول القيام بزراعة الشعر وشفط الدهون من الكرش فلم لا؛ أظن أن هذا يمنح إحساسا بالراحة النفسية بالنسبة إلى الرجل، ويبعد عنه شبح التقدم في العمر، وأنه لم يعد شابا.

ويقول الدكتور عادل إبراهيم جراح تجميل "تفاوت النسبة بين النساء والرجال في عمليات التجميل، إذ لم تعد عمليات التجميل مقصورة على النساء، بل امتدت لتشمل الرجال أيضا ليس بنسبة متساوية ولكن بنسبة لا بأس بها ومن أكثر عمليات التجميل التي يلجأ إليها الرجال هي عمليات زراعة الشعر".

ويوضح إبراهيم قائلا "الرجال أصبحوا يلجؤون لعمليات التجميل في المنطقة العربية في الآونة الأخيرة مثل تصغير الأنف وغير ذلك وهو ما يمكن أن يطلق عليه 'نيولوك' للرجل أيضا،

بالمظهر في أغلب الأحيان. وحذر دبرين كارتلن مدرب شخصي عبر الإنترنت، من اللجوء إلى عمليات التجميل "أنصحك بعدم القيام بذلك، إذا كنت تتدرب جيدا، وتأكل جيدا، وتغير نمط حياتك، أفضل من اللجوء إلى الحلول السريعة، وأكثر فائدة وأمانا".

ولا يختلف إقبال الرجال على عمليات التجميل في الغرب كثيرا عن الدول العربية، حيث تلقى عمليات التجميل رواجًا كبيرا وتستقطب يوما بعد يوم الكثير من الرجال سواء الشباب أو الكهول.

وتقول ميادة، م. محاسبة بإحدى المستشفيات "لاحظت أن زوجي يهتم كثيرا بمظهره وأناقته، وفي الذهاب إلى الحلاق كل أسبوع، وهذا ما لا أفضله أنا، كما يهتم بشراء ثياب جديدة دائما ووفق الأنواع الموضة، في الحقيقة سلوكه هذا دفعني لمضاعفة الاهتمام بنفسى".

ويتساءل محمد، س. معيد في جامعة القاهرة، لماذا من المستغرب أن يهتم الرجل بشكله؛ لا أرى في هذا أي خطأ،

مشاعر القلق والضغط التي تشعر بها النساء عند إجراء جراحات تجميلية، بسبب تخوفهم من نتائجها على مظهرهم. ويأتي هذا التحذير في الوقت الذي تشير فيه نتائج مسح أجرته الإذاعة، إلى أن حوالي 50 بالمئة من الرجال الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و30 عاما، يفتكرون في إجراء عملية تجميل أو حقن.

وأشارت إلى أن الحكومة البريطانية بصدد إطلاق حملة لعلاج الآثار الناتجة عن جراحات التجميل التي شابهها الفشل. ووجدت الدراسة الاستقصائية التي أجراها راديو "نيوزبيت 1" وبرنامج "فيكتوريا ديريشاير"، أنه بالنسبة إلى أولئك الذين خضعوا لعمليات تجميل في الماضي، كانت عمليات زراعة المعدة، وحقن البوتوكس الأكثر شيوعا.

ويقول موقع "سيف فيس"، وهي مجموعة تعنى بتقييم الأطباء وتكوين سجلات لهم، إن الرجال يزورون الموقع أكثر من النساء الآن، وقد ارتفع عدد الشكاوى المقدمة منهم بشكل كبير. وتوضح أشتون كوليز من "سيف فيس"، هناك "تريند" أو اتجاه بين الرجال لإجراء مثل هذه الجراحات، وبشجعهم على ذلك الصور المنتشرة على مواقع التواصل الاجتماعي، ليجدوا بداخلهم رغبة لتغيير شكل أجسادهم. وتضيف أن معظم الرجال قبل سن الـ30 يسعون إلى الوصول إلى شكل الجذع المثالي الأشبه بالتمائم، وعضلات البطن أيضا.

وكجزء من هذا الاستطلاع الذي شمل حوالي 2000 رجل وامرأة، سئلوا عن الجزء الذي يرغبون في تغييره من أجسادهم، وكانت أكثر الخيارات شعبية بين الرجال معدتهم وصدورهم، بنسبة 34 بالمئة منهم.

ويقول أحدهم إنه دائما ما كان يدخل من شكل صدره، وأنه لا يريد أن يكون لديه "تدي"، حتى عندما يكون في "الجيم" يراقب نظرات الناس إليه. مؤكدا أنه بعد العملية شعر أن مظهره بات ذكوريا أكثر.

ولفت الدراسة إلى أن نسبة كبيرة من الرجال يلجؤون إلى عمليات التجميل للحصول على الشكل المثالي، وخاصة أولئك الذين يجرون عمليات البطن، فالامر لا يتعلق بالنسبة إليهم بالصحة، بل

لم يعد الاهتمام بالمظاهر الخارجية منطقة محظورة عن الرجال، بل لوحظ في السنوات الأخيرة أن الرجال أصبحوا يرتادون عيادات التجميل، منهم لزراعة الشعر، ومنهم لمعالجة تجاعيد الجبين، وغيرهم يكتفون بالذهاب إلى الحلاق لصبغ الشعر والشارب، أو للحصول على تسريحة عصرية جديدة، ولا يمكن القول إن غالبية الرجال يمضون وراء صيحات الموضة، بل إن البعض منهم يسعون إلى المحافظة على مظهرهم.

تكون عمليات التجميل المختلفة للوجه ذات درجات متفاوتة من المساهمة في الإدراك العام للشخصية". وارتبط تجميل الجفن العلوي للعين بزيادة الإعجاب والجدارة بالثقة، في حين أن عملية شد الوجه زادت من الإحساس بالثقة لدى الرجال. وأدى تجميل الأنف إلى زيادة الجاذبية فقط.

ومن جهة أخرى قالت شركة "يوغوف للإباحت" إن رجالا من بين 20 يستخدم مستحضرات التجميل بانتظام في بريطانيا، ويبدو أن السوق تزدهر حيث حققت شركة لبيع مستحضرات التجميل للرجال رواجًا كبيرا بعد شهرين فقط من تأسيسها. وأسس دانيال جاري شركة "وور بينت" لمستحضرات تجميل الرجال بعد أن تعرّض للنتنم في المدرسة واستعان بمستحضرات تجميل شقيقته لاستعادة ثقته في نفسه.

وتعرض الشركة لمنتجات تتراوح بين كريم الأساس للبشرة وأحمر الخدود ومستحضرات تغطي البشرة اللون البرونزي، وتأسست في نوفمبر 2018 وتزدهر أعمالها حتى الآن.

وقال جاري "كانت رحلة رائعة بالنسبة إلينا، نعمل منذ سبعة أشهر وأنت تعرف بعنا كل منتجنا بعد شهرين فقط". وأضاف "اعتقد أن هذا يظهر حجم الطلب في هذه السوق الآن". وتقول شركة "وور بينت" إنها حققت نموا في المبيعات الشهرية بنسبة 36 بالمئة. ومن ناحية أخرى تخصصت مناجر مستحضرات التجميل مثل تيلت مساحات أكبر لعرض مستحضرات للرجال.

وحذر تقرير نشرته هيئة الإذاعة البريطانية "بي.بي.سي" من الأخطار التي يتعرض لها الرجال عند إجراء عمليات تجميل أو حقن البوتوكس".

وقال إن الرجال يشعرون بنفس

القاهرة - كشفت دراسة حديثة أن عمليات شد الوجه لا تجعل الرجال يبدو أكثر جاذبية فحسب، بل تزيد من فرص ظهورهم بشكل مُحَبَّب وجدير بالثقة. فشملت الدراسة 24 رجلا خضعوا لمجموعة متنوعة من عمليات التجميل في جامعة "جورج تاون" الأميركية، مع تقديم صور "قبل" و"بعد"، وعرضها على أكثر من 150 شخصا.

وطلب من المشاركين تقييم السمات الشخصية، مثل العدوانية والبساطة والإعجاب والانفتاح الاجتماعي والجدارة بالثقة، فضلا عن جاذبية الرجال ونكايتهم. وتوصلت إلى أن عمليات التجميل في الوجه، مثل شد الحجاب أو شد الجفن العلوي، أظهرت أيضا فوائد تتجاوز جعل الرجل يبدو أكثر جاذبية.

الرجال يشعرون بنفس مشاعر القلق والضغط التي تشعر بها النساء عند إجراء جراحات تجميلية، بسبب تخوفهم من نتائجها

كما بيّنت أن معظم عمليات تجميل الوجه، لا ترتبط برؤية الذكور لأنفسهم على أنهم أكثر رجولة، لذا يمكن القول، إن جراحات تجميل وجوه الذكور تختلف عن معظم عمليات التجميل التي تخضع لها النساء، حيث عادة ما يكون لهذه العمليات تأثير كبير على إحساسهن بانوثقتهن.

وكشفت الدراسة أن جراحة شد الرقبة فقط التي تشد وترفع الجلد والعضلات فيها، نجحت في جعل مظهر الذكور أكثر رجولة. وقال المشرف عليها الدكتور مايكل رابلي، "من المثير للاهتمام حقا أن

شاطئي في المغرب يتيح لذوي الاحتياجات الخاصة السباحة على كراس عائمة

أول مرة، أكثر من مرة يقولون لنا إنهم يذهبون إلى الشاطئ ولا يستطيعون السباحة، كم من شخص صرح لنا أنه يذهب إلى الشاطئ، يكتبي بملء دلو من ماء البحر ويقوم برش نفسه حتى يتسنى له القول أنه ذهب إلى الشاطئ ولاس ماء البحر. يشعرون بفرحة جميلة جدا بفضل شاطئ الدالية".

وبدا هذه المبادرة محمد الهيشو المرتاح، رئيس جمعية الساحل للتنمية والثقافة، عام 2015 عندما لاحظ أن ذوي الاحتياجات الخاصة لا يشعرون براحة أثناء وجودهم على الشاطئ، وقال الهيشو من الأسر الذين يحضرون أولهم الذين هم في وضعية إعاقة. كنا نلاحظ أنهم لا يجدون راحتهم داخل الشاطئ، ونشعر أنهم محرومون، فقمنا بمبادرة بسيطة كنا نقدم لهم المساعدة بإمكانيات بسيطة".

ويجري تفعيل هذه المبادرة خلال موسم الصيف الذي بدأ هذا العام في يونيو حزيران وسيختتم يوم 15 سبتمبر أيلول الجاري.

الاشهب "صراحة يعجبني شاطئ الدالية لأنه الأول في المغرب الذي جلب البات السباحة، يمتاز بالسواء الأزرق (الراية الزرقاء التي تشير إلى ذوي الإعاقة).. في هذا الشاطئ تسبح كالتناس العاديين، ليس هناك اختلاف، أشكر المتطوعين الشباب بارك الله فيهم، يشتغلون بطريقة عفوية، أتمنى أن تعم مبادرة شاطئ الدالية في جميع شواطئ المملكة. حيث يعتبر استثناء هذه السنة، فيه العديد من المرافق التي لم نجد لها شواطئ أخرى، فهناك آلية السباحة وحمامات لذوي الاحتياجات الخاصة".

والخدمات والمساعدة التي تقدم لذوي الاحتياجات الخاصة على الشاطئ مجانية، بلا أي مقابل. وتقول منطوعة تساعد هؤلاء الأشخاص على الشاطئ وتدعى نجوى المسلم إن رؤية هؤلاء الأشخاص يشعرون بسعادة غامرة وهم يسبحون لأول مرة فيها أكبر مكافأة لهم. وأضافت "إحساس بسعادة لا توصف عندما نشاهد الفرحة في عين الأشخاص في وضعية إعاقة يسبحون في الشاطئ

طنجة (المغرب) - يطفو صف من الكراسي المتحركة فوق الماء على أحد الشواطئ في مدينة طنجة بشمال المغرب في انتظار وصول زوار من ذوي الاحتياجات الخاصة يرغبون في السباحة بالبحر.

وإلى جانب الكراسي ينتظر فريق من المتطوعين لدفع الكراسي المتحركة بمن تقل على منحدر ضخم خصيصا للمساعدة في تنقل ذوي الاحتياجات الخاصة إلى داخل وخارج الماء.

ويأتي وجود هذه التجهيزات والمتطوعين في شاطئ الدالية في إطار مبادرة تهدف إلى دعم ذوي الاحتياجات الخاصة الراغبين في السباحة بالبحر. وبمجرد نزولها للماء تطفو الكراسي المتحركة ويحيط متطوعون بكل شخص يسبح فوقها حرصا على سلامته.

وهذا الصيف سيجب ما يصل إلى 580 زائرا من ذوي الاحتياجات الخاصة في مياه شاطئ الدالية الذي يوفر لهؤلاء الأشخاص فرصة للسباحة بحرية في بيئة تحت السيطرة، وبعضهم يسبح لأول مرة في حياته.

وأخذت امرأة تدعى رحيمو برارة تلوح بسعادة، وهي على الشاطئ، لابنتها المصابة بمتلازمة داون وهي تسبح مستمتعة بماء البحر.

وقالت الأم لتلفزيون رويترز "من قبل، يمكننا القول أنهم كانوا شبيه مهبمشين (ذوي الاحتياجات الخاصة)، لم يكونوا يتمتعون مثل الآن، كانت هناك الكثير من المعوقات تصدمهم عن ممارسة حقوقهم، لم تكن لهم الحرية الكاملة للتمتع بالشاطئ كجميع الناس، ولم تكن لهم إمكانية للسباحة كجميع، لديهم رغبة شديدة في ذلك ولكن يمكن أن نقول.. إنهم يبقون على الهامش، ولكن الآن هناك فرق كبير بفضل هذه الجمعية". وقال زائر للشاطئ من ذوي الاحتياجات الخاصة يدعى بلال



استمتاع بماء البحر (صورة من موقع شاطئ الدالية الرسمي)

الفرصة في كل صعوبة

الخاصة من دون الإتكال عليهما بشكل كلي، حتى وإن تطلب الأمر منه المزيد من المحاولات والكثير من الجهد والوقت، فعندما يذوق الطفل طعم النجاح في الصغر، فإنه سيصبح أكثر ثقة بنفسه، وسيسعى في كل مرة لتحقيق معدلات عالية للإنجاز، ولا يكف عن تجربة الجديد والبحث عن الحلول للمشاكل التي قد تعترضه.

وحت مؤسس الاتجاه الإيجابي في علم النفس الإيجابي مارتن سليغمان الأسر على النظر إلى كل ما يفعله الطفل على أنه من الأمور العظيمة، وتشجيعه بدلا من توبيخه أو تعنيفه.

وأشار سليغمان في كتابه الذي حمل عنوان "الطفل المتفائل" إلى أن التفكير الإيجابي يمثل نوعا من الحصانة النفسية ضد مشاكل الحياة، وعلى العكس من ذلك فإن التشاؤم لا يمثل أسلوبا سليما للتفكير فحسب، وإنما أحد أكثر التهديدات جسامة لصحة الأطفال في العصر الحالي، مشددا على أن الأبحاث قد أثبتت أن طفل اليوم أصبح أكثر عرضة للإكتئاب بواقع عشر مرات ما كان عليه الحال في الماضي. ويذكرنا سليغمان بضرورة أن نبدي التقدير للمتع الصغيرة في الحياة أثناء بحثنا عن المتع الكبيرة، ونحاول التمتع بفرص السعادة، التي من حولنا ولكننا لا ننتبه إليها. وهذا ما أكدت عليه أيضا مجموعة متنامية من الأبحاث، أظهرت أن الناس المتفائلين هم الأكثر سعادة والأفضل صحة ورضاء عن الحياة.

"التفاؤل هو الإيمان الذي يؤدي إلى الإنجاز، فلا شيء يمكن أن يتم دون الأمل والثقة"، هذه المقولة لصاحبة الإرادة القوية الكاتبة الأميركية الراحلة هيلين كيلر، التي استطاعت أن تجعل من الأمل نورا يدير درب حياتها المعتمة، فتغلبت بنور الأمل على ظلمة العيون وصمم الأذان، واستمعت بالأشياء الجميلة في الحياة، رغم أنها كانت محرومة من نعمة البصر.

على مواجهة عالم دائم التغيير وملء بالعقبات. أدعية الأطفال مهياة للتفكير بشكل إيجابي، ولديهم استعداد فطري للتأمل بشيئين، وهما التجارب التي يعيشونها والعواطف التي يستقونها ويطورونها انطلاقا مما يتعلمونه من محيطهم الأسري والمدرسي والاجتماعي منذ مراحل مبكرة.

عندما يذوق الطفل طعم النجاح فإنه سيصبح أكثر ثقة بنفسه، وسيسعى في كل مرة لتحقيق معدلات عالية للإنجاز

يمكن على سبيل المثال للتربية الأسرية الداعمة لثقة الطفل في نفسه والعلاقات الإيجابية بين الزوجين وصدقات الطفولة أن تساهم جميعها، في ضخ المزيد من الشعور بالتفاؤل وتحفز الأطفال على النجاح والتفوق، وتعلمهم الكثير من المعاني التي تؤثر في حياتهم بصورة إيجابية، ما يجعلهم أكثر قدرة على التعامل مع خيبات الأمل ومشاعر القلق.

التفكير الإيجابي ليس مجرد صفة ذاتية جذابة يتبنّاها المرء ويسير عليها في حياته، وإنما هو نوع من التدريب النفسي لتحفيز الوعي الداخلي، والأهم من هذا كله أنه بإمكان كل إنسان اكتسب ذلك من البيئة التي يتربى فيها من خلال فئاتية التأثير والتأثر.

يمكن للطفل حسب ما أكدت الأبحاث النفسية أن يصبح أكثر تفاؤلا وثقة بنفسه في حال كانت نظرة أبويه للحياة إيجابية والعكس صحيح، وأيضا عندما يتحان له الفرصة للقيام ببعض شؤونه



يمينة حمدي صحافية تونسية مقيمة في لندن

"بري المتشائم الصعوبة في كل فرصة، أما المتفائل فيرى الفرصة في كل صعوبة" مقولة شهيرة لرئيس الوزراء البريطاني الراحل ونستون تشرشل، أسوقها ليس للتحذير عن شخصية تشرشل، بل حول معنوياته العالية التي مثلت مبدءا إرشاديا له في حياته الشخصية والسياسية، وتفكيره الإيجابي الذي دفعه إلى تحقيق العديد من الانتصارات، رغم صعوبة المعارك التي خاضها هذا الرجل مع هتلر والزعيم الفاشي الإيطالي بينيتو موسوليني، ومجاوبته لنساسة حزب المحافظين الذي كان هو نفسه ينتمي إليه.

على أية حال، لن ينشك تشرشل محور مقالي كما أن ما ساكنته في السطور التالية لن يكون شرحا مستفيضا، لمعنى التفكير الإيجابي بل سأتارك المهمة لخبرة التنمية الذاتية ومديرة الأكاديمية الدولية للتدريب والكوتشينغ آية خانجي، التي سنتناول هذا الموضوع بأكبر عمق وتحليل في "أسمية الإيجابية من المنظور الواقعي" يوم الجمعة 13 سبتمبر على الساعة الخامسة مساء بفندق هيلتون في كينزيفتون بلندن.

لكن موضوع محاضرة خانجي نيهني إلى درس مهم يحتاج لأن تعلمه كل أسرة اليوم لابنائها، خاصة بعد أن أصبحنا نعيش في عالم اختلف فيه نظرة الشباب للجوانب المشرفة من الحياة، وسيطر على عقولهم التشاؤم.

إذا أردنا أن نضمن لابنائنا مستقبلا مزدهرا وحياة ملؤها السعادة، فيجب بنا أن نهتم بتعليمهم منذ مراحل مبكرة كيفية تقدير الأشياء من حولهم والاعتماد على النفس في القيام ببعض المهام التي تخصهم، وهكذا نساهم في تنشئة شخصيات مرنة فكريا وقادرة